الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 168 - السنة العاشرة
0,30 درهم
فاتح ربيع الاول عام 1393
5 ابريل 1973

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق.
صدق الله العظيم

صراع بين يوم الجمعة ويوم الاحد

يوم الجمعة عيد من اعياد الاسلام ، ويوم من افضل وأسعد الايام ، سمى صلى الله عليه وسلم يومها باليوم الاغر ، وليلتها بالليلة الزهراء - يوم الجمعة يوم يتأهب فيه المسلمون لاداء الصلاة الجامعة ، واطلب الساعة الفاضلة يوم اختاره الله لهذه الامة المختارة التى تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتومن بعظمة الله ، وتسير وسطا في عبادتها ، وفى حياتها ، من دون تفريط ولا افراط ، ومن غير تقتير ولا اسراف ، كما اختار اليهود والنصارى يوم السبت ويوم الاحد لعطلتهم الرسمية ، هكذا هو يوم الجمعة في الاسلام ، ولاكننا اصبحنا - نرى المغرورين والمخدوعين يتحولون من يوم الجمعة الى يوم الاحد - ونسمع انهم يرغمون الناس على اغلاق متاجرهم ودكاكينهم يوم الاحد ليصبح عطلة لهم تقليدا لغيرهم وتبعا لمن يشيرون عليهم اما الجمعة وصلاتها وساعتها وفضلها ، وما كان عليه سلفهم وآباؤهم فلا شأن له عندهم ولا اهتمام بذلك لهم ، وهذا مروق من الدين ، وعقوق للوطن ، وتهجم على الحرية ، فهاهم يتحولون جهرا من يوم الطهارة والعبادة الى يوم تفتح فيه طرق الدعارة والخلاعة، وابواب الحانات (والبارات) على مصراعيها - والى يوم الاختلاط والتفاحش في الغابات وفى المسابح ، والظهور بمظهر اهل البدائع وأصحاب المذابح . فعلى اولى الامر أن لا يغضوا ابصارهم عن ذلك الحدث الشنيع الذى سيتبعه ان دام هذا الحال ما هو أشنع منه - وعليهم أن يحموا مقدسات الدين وأن يضربوا على أيدى المشبوهين والمأجورين الذين لا يحسبون حسابا لقيمتهم وكرامتهم، ولا يقيمون وزنا لعقيدتهم ووطنيتهم، وكثيرا ما رفع العلماء أصواتهم أن الشباب يسير في طريق الانحراف والفساد ، وان وراءه من يبث فيه سموم الالحاد واذنه يتعمه ويلكمه ، ولا يدري أين يتوجه والمسئولية قائمة على الآباء والرؤساء فهم الذين عليهم أن يراقبوا سيرته ، ويلقذوا حياته ، ويمهدوا له طريق التربية والمعرفة الصحيحة ولا يتركونه يعيش للخراب ، ويطمع في السراب ، ويكون ضحية الكلاب والذئاب . والتوفيق بيد الله ولا حول ولا قوة الا بالله .

الرحالى الفاروق

الامين العام لرابطة العالم الاسلامى يدلى بحديث لصحيفة الميثاق

وجه الاستاذ السيد عبد الرحمن الكتانى اثناء وجوده بالديار المقدسة للحج في وفد رابطة علماء المغرب ، باسم الميثاق الاسئلة التالية لسماحة الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الشيخ محمد صالح القزاز وكانت اجابة سماحته كما يلى :

س - الدول الاسلامية معدودة في عداد الدول المتخلفة فما هي فى نظركم اسباب هذا التخلف ، وهل هناك بوادر تبشر بمستقبل زاهر للاسلام .

ج - لا شك انكم تعرفون ان اكثر رجال الثقافة والفكر والسياسة الفوا كتبا ونشروا مقالات تعد بالمئات حول هذا الموضوع واقترحوا عدة حلول عضدوها بالحجج والبراهين ومن هؤلاء ولا شك بعض علماء المغرب الشقيق ومفكريه وكتابه ورجال سياسته - اما فيما يخص وجهة نظر رابطة العالم الاسلامى فى اسباب تخلف الدول الاسلامية فهي ترى ان الاسباب متعددة ومتشعبة الا انه يمكننى تلخيصها في ثلاثة اسباب رئيسية خصوصا واننا فى حديث صحفي لا يحتمل الاطالة. وهذه الاسباب الرئيسية هي؛

اولا : انحراف اكثر هذه الدول عن الاسلام الصحيح وتعاليمه الدينية والدنيوية وانحلالها الخلقى وانحطاطها الفكري وتقليدها للحضارة الغربية التى لم تاخذ منها الا القشور ، وجرأتها على الله تعالى ، وانتهاكها لحرماته واهمالها حدود شريعته وتمسكها باحكام وانظمة جاهلية .

ثانيا : انقسام المسلمين في هذا القرن الى دول متعددة الشى الذى لم يسبق له مثيل واكثر زعمائها يزجون ببلدانهم في اضطرابات مستمرة بسبب تنافسهم على المناصب وكلما جاءت فرقة بنظامها لعنت من كان قبلها واخذ بزمام الامر من لا يستحقه وكبت العلماء وابعدوا عن مجال التأثير في حياة الامة واصبح قادتها لا يعرفون عن الاسلام الا ما تعلموه من اعداء الاسلام

ثالثا : الاستهانة بالدين وتعاليمه وفقدان الثقة بالنفس فى المجتمعات الاسلامية وحب الدنيا والاستماتة في سبيلها. وكراهية الموت والاستشهاد في سبيل اعلاء كلمة الله وانعدام الشعور بالوحدة والاخوة الاسلامية . اما البوادر التى تبشر بمستقبل زاهر للاسلام فتتمثل فى الجهود التى يقوم بها بعض القادة والعلماء المسلمين لاعداد الاجواء الملائمة للعودة بالشعوب الاسلامية الى الاسلام الصحيح قولا وعملا . وفي الاخلاص الكبير الذى نلمسه ونشاهده في بعض الدول الاسلامية التى امتن الله عليها بالتمسك بالاسلام والتى تنادى بوحدة المسلمين وتضامنهم وتدعوهم الى الرجوع لتعاليم الدين الحنيف. ورابطة العالم الاسلامى تتابع عن كثب هذه الجهود وترعاها . ونشاط الرابطة في مجال نشر الاسلام وتدعيم نشر الاسلام في العالم يغطى اربع قارات. وامنية رابطة العالم الاسلامى ان

(البقية ص 2)

سلاح العقيدة

بقلم : الاستاذ عبد القادر العافية

العقيدة إيمان معين والتزام به ، وهي عند ما تكون صادقة لا يشوبها ريب تصبح قوة لا تقهر وصولة لا تغلب ،

والانسان المركب من جسد وروح يجد فى العقيدة سندا معنويا يخرجه من ظلمات التردد وحوالك الحيرة ... فالعقيدة ترسم الخط المستقيم الذى يجعل صاحبها يعرف هدفه المحدد والمضبوط ، ويعرف الغاية التى من اجلها يسعى، ومن أجلها يعيش ليحققها .

ولولا العقيدة لكان الانسان هملا وبدون سياج يحميه ويقيه الشرور والضلال .

ونرى اليوم أن دور العقيدة فى حياة الانسان بدأ يدخله نوع من الريب والشك ، لان الافكار المادية ترى ان الاعتماد على المادة هو الاساس ، ومهما توفرت المادة فالانسان يستطيع ان يقي نفسه وان يتغلب على مصاعب الحياة ويرى انه حتى اذا كانت هناك عقيدة فيجب ان ترتبط بالمادة ما دامت المادة هي الشيء المحسوس الملموس ، وبذلك تكون الافكار المادية تدعو الى عقيدة من نوع مادى ، ومعنى ذلك ، استعمال جانب العقيدة الذى هو روحي ومعنوي بترسيخ أفكار مادية !!

وبذلك تستعمل العقيدة استعمالا منحرفا ، واستعمال العقيدة على هذا النحو يجعلها محصورة في مجال ضيق محدود بالحواس، وهنا نجد ان استعمال العقيدة فى هذا المجال الحسي يجعلها عقيدة مكبوتة لانها تتعلق بالمحسوس والمحسوس سريع التغير والتحول، ولا يثبت على حال ، وهنا تصطدم العقيدة بهذه التحولات والتغيرات والتناقضات

... فعقيدة الشيوعي مثلا الذى عاصر الثورة الروسية واعتقد الافكار التى كان يدعو اليها لينين هو غير الشيوعي الذى عاصر خروتشوف، لان مفهوم الثورة ومفهوم الدولة ليس واحدا عند هذا وذاك !! والشيوعي الصيني هو غير الشيوعي الروسي وهما معا غير ما سيكونان عليه بعد 20 سنة مثلا ؛ اذ ربما اقتربت الافكار الشيوعية من الافكار الرأسمالية الى درجة تتضاءل الفروق بينها أو تنعدم ؟!!

وكل هذا معناه التراجع عن العقيدة بمبدا كان هادفا في اول الامر الى شيء معين ، ثم اصبح بعد ذلك يهدف الى شيء آخر .. ومعنى هذا التراجع هو التخلي عن

- البقية ص2 -

سلاح العقيدة

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

الرسالة التي تزعم المادية أنها تسعى لتحقيقها !!

وهذه التخليات والتناقضات كلها تحدث ذبذبة خطيرة في مؤشر العقيدة عند الفرد الذى كان يعتقد ان المبدأ المادى هدفه هو اسعاد العالم ...

وهناك مظاهر عديدة لهذه التناقضات التى تظهر جلية في أعمال الساهرين على تطبيق المذهب المادى - والذين لهم الحق وحدهم في شرحه وفهمه - !!

ومن هذه التناقضات بالنسبة لمحيطنا كامة عربية واسلامية مثلا لقد كان الاتحاد السوفياتي أول دولة اعترفت باسرائيل بعد الولايات المتحدة ، وبالبداهة أن وجود اسرائيل هو غير شرعي من جميع الوجوه، تاريخيا وقانونيا ونظريا وخاصة من وجهة نظر الافكار التي تنادى بأنها وجدت لاسعاد الانسان ؟!!

ويضاف الى ذلك عملية تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتى الى الارض المغتصبة فى نظر الحق ، والواقع، والمنطق ، ومعنى هذا : اعانة اللص، وتشجيع الغاصب ، وجعله يرى مشروعية ما اغتصبه واختطفه ، وكل هذه الاعمال منافية للمبدأ الاساسي الذى هو اسعاد الانسانية !!؟ وكذلك عملية الهجوم على دولة آمنة بواسطة دولة اخرى كالهند التى اعتدت اعتداء شنيعا على شعب باكستان ذلك الاعتداء الذى تسبب في ازهاق عدد كبير من الارواح البريئة، وفي تمزيق دولة ، وفى أسر عدد من الابرياء وتركهم نهبا للتعذيب والجوع والمرض ، وسببا في كوارث تعد من أخطر ما عرفه الاجرام الحربى ،

فمثل هذه الاحداث تعرض ذوي الضمائر من اصحاب العقيدة المادية الى تمزق نفسى أو صراع داخلي ، لان الحق فى نفسه واضح لا يقبل التأويل. ومثل هذه الاعمال منافية له ، فما هي يا ترى قيمة هذه «العقيدة» التى يدعى أصحابها أنهم خرجوا لانقاذ البشرية مما تتخبط فيه من طغيان المتسلطين، والجبابرة والاقطاعيين؟! ولو فعلوا ذلك وهم مغلوبون على امرهم لكان لهم بعض العذر ، أما وفعلهم هذا ، وهم في أوج قوتهم المادية وتوفرهم على الكلمة المسموعة وو.. ومهما يكن من شيء فان مثل هذا العمل ليس له ما يبرره !! ان كان هناك ما يبرر الاجرام وارتكابه ؟!!

ومعنى هذا أن عقيدة أصحاب المذهب المادى هي عقيدة عرضة للتذبذب دائما ولو كانت في اوج قوتها ..؟! لانها عقيدة بلا وازع روحي ، أي بلا وازع انسانى كامل ،

أما العقيدة التى تتعلق بالروح او تتعلق بفكرة الاستمداد والاستعانة بخالق الكون ، فهي عقيدة كاملة ، ومتى صحت فعلت العجائب. وتجلى فيها الجانب الروحى الذى كثيرا ما يتغلب على العوائق والحواجز مهما كانت قوية ومهما كانت محبوكة ومتقنة .

وللعقيدة الراسخة الكاملة مظاهر مشرقة عبر الاجيال والحقب ومن مظاهر العقيدة في عصرنا الحاضر، العقيدة المتشبثة بالله من مظاهرها حروب التحرير من الاستعمار فى العصر الحاضر ، وتلك الحروب التحريرية هي أحداث هامة يجب الوقوف عندها طويلا لدراسة أثر العقيدة الصادقة التى مكنت من النصر ولدراسة اثر الايمان الصادق بالله وما يفعله من عجائب .

وعلى سبيل المثال لا الحصر الحرب الريفية ضد دولتين قويتين والحرب الجزائرية ضد استعمار عات ، ومقاومة الاستعمار الايطالى في ليبيا ، وحرب التحرير فى السودان وو . .

والامثلة كثيرة جدا امثلة تغلبت فيها العقيدة على القوة المادية للمستعمر ، وكل حدث تاريخى من هذه الاحداث السالفة يصور قيمة العقيدة لدى الانسان

ولا شك ان الدارس سيرى ان دور العقيدة كان هو الاول والاخير فى تلك الانتصارات والانتفاضات الرائعة .

وسيرى في نفس الوقت ان العقيدة التى استطاع رجالها ان يدحروا المستعمر، وان يخرجوه وبالتالى استطاعوا ان يقدموا الاستقلال لابنائهم سيرى الدارس كيف ان هؤلاء الابناء الذين قدم لهم هذا الاستقلال ليخطوا بالبلاد نحو الازدهار .. سيرى ان هؤلاء الابناء تعثروا وتعثروا وذلك لانهم لا يتوفرون على نوع العقيدة التى توفر عليها آباؤهم، وبذلك اذا كان جيل العقيدة قد اخرج الاستعمار من الباب فالجيل الذى افتقد مثل تلك العقيدة أدخله من النافذة؟!!

فالعقيدة سلاح لا يقهره سلاح واذا ما تسلح شعب من الشعوب بالعقيدة الصحيحة فسوف يرى انه لن يقهر ولن يغلب ، مهما كانت القوة التى تريد الكيد به ، أما اذا تفشت روح التردد والشك فانك مهما وفرت له من قوة فسوف يتركها في الميدان ويولى هاربا ، او سوف تتحطم قوته وهي لم تتحرك بعد ،

ولا عقيدة الا بالتشبث بالاصالة . ولا اصالة الا بالاقتباس من المقومات الاساسية للامة ، والعقيدة بالنسبة لامتنا الكبيرة هي عقيدة توحيد الله والاعتماد عليه وحده واتباع تعاليمه الموحى بها والمبينة في القرآن المبين، الذى بلغه النبي العربى الكريم، والذى يجب ان نتدبره بامعان وان نطبقه على انفسنا من غير تردد ولا التواء ، لاننا اذا كنا قد جربنا جميع الادوية ، ولم تنفع ، فلما ذا لا نعود الى سر وجودنا والى السر الذى اعطانا فرصة للظهور على مسرح العالم كقوة يحسب لها ألف حساب ؟ واذا كنا نحن هم الذين تهاونوا في التطبيق لتلك التعاليم الربانية فلما ذا لا نشمر الآن ولنبدأ هذا التطبيق العملي من جديد ومن غير انحراف أو زيغ ، ولعلنا ان قمنا بهذه التجربة فسوف نرى انها أحسن وأفضل بكثير من هذه الحيرة التى حضر لنا مركبها الغريب فى بوتقة ماكرة لنظل مخذولين ولنستمر عبيدا مستوردين ومنهزمين .

الم يان الوقت بعد. لنستيقظ من مفعول تلك المخدرات التى حقنها بالقوة؟ فاصبحنا كمجانين «العرفين» لا يهدأ لهم بال حتى يعودوا الى مخدرهم الاول ويتراموا على اقدامه ليسعفهم بمخدر جديد، وهكذا دواليك كلما اقترب موعد تنبههم الا واحسوا بالرغبة الجامحة نحو تعاطى مخدر أقوى .!!

ولعل من آكد واجبات الفئة التى احتفظت بوعيها الاصيل ان تجد في اسعاف المخدرين - بالفتح - لتنقذ الكرامة وتستدرك الموقف ، وان لم يكن ذلك ، فسيطول امد التيه والضياع ، والخذلان ، وسيحق علينا قول الله تعالى : «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» وصدق الله العظيم .

الامين العام لرابطة العالم الاسلامى يدلى بحديث لصحيفة الميثاق

(تابع ما على الصفحة الاولى)

ترى الشعوب الاسلامية تحت ظلال القرآن الكريم، فنحن امة اعزها الله بالاسلام. فعزتنا وتقدمنا مرتبط بعودتنا الى الاسلام . ونسأل الله ان يعيد للاسلام قوته وعزته المفقودتين انه سميع مجيب وحينئذ نرى بوادر تبشر بمستقبل زاهر للاسلام ،

س - ما هو العامل الرئيسي لتمزيق وحدة الشعوب الاسلامية بعد القضاء على الخلافة العثمانية وما رأى رابطة العالم الاسلامى في التمزيق الواقع اخيرا فى الباكستان ويهيء لمثله في اندونيسيا ومصر لا قدر الله ، وما هي الاعمال التي واجهت بها رابطة العالم الاسلامى هذا التمزيق ،

ج - الجواب على الفقرة الاولى من السؤال تتطلب العودة الى الوراء والكلام ولو قليلا عن الخلافة العثمانية فهذه الدولة الاسلامية الواحدة التى كانت تخيف العالم الغربى كله ، اجمع اعداء الاسلام امرهم على تمزيقها ونجحوا في ذلك حتى قضوا على الخلافة الاسلامية وانقسم المسلمون بعد ذلك الى دويلات صغيرة مبعثرة هنا وهناك كما هو حالهم اليوم وانا لله وانا اليه راجعون -

وانى انطلع الى المستقبل واقول لنفسي هل يستطيع المسلمون اليوم ان يفكروا جديا فى ما صار اليه امرهم من تمزق وتفريق ليعملوا على اعادة بناء الدولة الاسلامية الواحدة من جديد فيعود اليهم مجدهم لتكون كلمتهم مسموعة وليكون لهم مقام مهاب بين امم الارض فان الامم الغربية تعمل جاهدة على ان تتكتل فى مجموعات مختلفة كحلف الاطلسي ووارسو وكالسوق المشتركة بين بعض الدول وغير ذلك من التجمعات التى يريدون منها تقوية مركزهم السياسي والعسكرى والاقتصادى بين امم الارض ، أما المسلمون فانهم يملكون أعظم وسيلة من وسائل التجمع هو دينهم الواحد وقرآنهم الواحد وبه يمكن ان يكونوا دولة واحدة لها شأنها بين امم الارض ، اما رأي رابطة العالم الاسلامي في التمزيق الذى وقع اخيرا فى الباكستان ويهيء لمثله في اندونيسيا ومصر لا قدر الله، فالرابطة ترى ان ما وقع في باكستان وغيرها من البلدان الاسلامية ناشيء عن ابتعاد المسلمين عن دينهم وعدم تطبيق حدود الله ، فالدولة الباكستانية التى يزيد سكانها عن مائة وعشرين مليون نسمة وهو عدد ليس بالقليل كانت جديرة بان تكون من اكثر دول العالم استقرارا وتقدما وقوة الا ان نشاط الشيوعيين وعملاء الاستعمار والمبشرين المسيحيين تغلغلوا في البلاد واثاروا البغضاء والقبلية والعنصرية اللغوية ، ولعب ضعف الوازع الدينى الدور الاكبر فى تفاقم الاحداث فكانت الحرب التى اشعلت الهند نارها في شبه القارة الهندية الباكستانية ودفعت الهند بجيوشها الجرارة وآلاتها الحربية الفتاكة لمساعدة باكستان الشرقية على الانفصال عن الوطن الام وساندها الاتحاد السوفياتى بالاسلحة لتمزيق وحدة هذه الدولة . وقد كانت رابطة العالم الاسلامى تود لو ان جميع الدول الاسلامية نهضت آنذاك لنصرة الباكستان والذود عن سلامتها ووحدة اراضيها التى اعتدت عليها الهند . وقد عملت رابطة العالم الاسلامى جميع ما في وسعها لنصرة الباكستان وارسلت برقيات التأييد لها وبرقيات الاستنكار والتنديد للهند الوثنية. والحقيقة التى لا شك فيها ان ابتعاد المسلمين عن الاسلام هو سبب هزيمتهم فى باكستان وغيرها من الدول التى يحارب فيها الاسلام فلو كانت الجيوش فى باكستان والعالم العربى جيوشا مجاهدة في سبيل الله بمعنى الكلمة لانتصرت على الاعداء هذا من جهة . ومن جهة اخرى فلتعلم ان ما وقع في باكستان يهيء مثله لاندونيسيا ومصر . فرابطة العالم الاسلامي على علم بما يجرى في جميع الدول الاسلامية ونرجو ان يعمل القادة فى هذه الدول على تجنب بلادهم وشعوبهم التفرق والتخلف والانقسام والعمل على ترسيخ العقيدة الاسلامية ما بين ابنائها اما الاعمال التى تواجه بها رابطة العالم الاسلامي هذا التمزيق فهو بقدر استطاعتها ينحصر فى النصح والارشاد وبعث وفود للدعوة الاسلامية وتوزيع الكتب الاسلامية والمصاحف وكتب السيرة النبوية . وتفاسير القرآن الكريم باللغات الحية. والكتب التي تدعو الى تآخى المسلمين والتمسك بكتاب الله العزيز وسنة نبيه عليه افضل الصلاة والسلام ، وضرورة تطبيقها والدعوة للجهاد في سبيل الله واعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله

- يتبع -

لقد تعرض هذا القطاع من التعليم بالذات لكثير من الهزات والمؤامرات اودت بروافده وبالكثير من مؤسساته ومعاهده التي ادمجت في التعليم العصري .

فمنذ بداية الستينات ومعاول الهدم توجه عن قصد نحوه للاجهاز عليه حيث كان يعتبر لدى كثير من المسؤولين عرقلة في اصلاح التعليم العام وعبئا ثقيلا على ميزانية الدولة بوصفه تعليما لا يؤدي في نظرهم رسالة ولا يتحمل مسؤولية .

ورغم احتجاجات العلماء المتوالية واستنكار الرابطة لهذه المضايقات المقصودة الهادفة للقضاء على جامعة القرويين اقدم جامعة في العالم فان المسؤولين عن التعليم ابوا الا ان يستمروا في غلوائهم وتنكرهم للاطاحة بالقرويين مركز الاشعاع الروحي والثقافي والسياسي للمغرب منذ مئات السنين .

ورغم خطورة رسالة القرويين رسالة الاصالة والعقيدة والحفاظ على الشخصية المغربية ومقومات الدولة الاساسية فان أعداء هذه الرسالة والمشبعين بروح الثقافة الاجنبية لم يتورعوا في الكيد لها والعمل على تصفيتها ومحو معاهدها من خريطة التعليم المدرسي .

لكن عناية الله - ورب البيت يحميه - تابى الا ان ترعى هذا التعليم بعد ما يئس أنصاره واتباعه فتهيأ له ظروف الانقاذ والبعث والاستمرار واذا بصاحب الجلالة الملك المعظم بتاريخ 10 يناير 1973 يستقبل بالديوان الملكي بدعوة منه ممثلي المجالس العلمية والامانة العامة لرابطة علماء المغرب وبعض الشخصيات العلمية المرموقة وعلى رأسها الاستاذ علال الفاسي ويلقي امامهم وبمحضر معظم وزرائه خطابه التاريخي الذي أكد فيه حرص جلالته وعزم حكومته على اصلاح هذا التعليم وتطويره والنهوض بمستواه وجعله التعليم الاساسي الاصيل الصالح للاجيال المغربية الصاعدة المومنة الواعية برسالتها وذاتيتها .

ومما ورد في خطابه « . . . اذا ارتاينا ان نضع لجنة ترأسها وزير الدولة الحاج محمد اباحنيني وكانت تشتمل على وزارة التعليم ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وبعض الموظفين السامين ومن لهم خبرة بمشاكل التعليم ومشاكل الثقافة واعطينا الى هذه اللجنة تعليماتنا المدققة حتى يمكنها ان تبرز للوجود برنامجا منسقا منطقيا يفتح امام كل من اتبعه منافذ شتى نحن في أمس الحاجة اليها وذلك بان قررنا ان يكون التعليم الاصيل هو التعليم الاساسي لكل مغربي . . . »

فتح هذا الخطاب الملكي والحوار الذي أعقبه باب الامل للعلماء فتنفسوا الصعداء وعاودتهم الثقة من جديد لمستقبل هذا التعليم واغتنمها شيخ الجماعة بمراكش الاستاذ الرحالي الفاروق فرصة فتكلم باسم العلماء في هذا اللقاء التاريخي فشكر صاحب الجلالة على اهتمامه وعنايته بالاسلام واللغة العربية ثم ذكره برغبة العلماء الاكيدة في صيانة التعليم الاصيل الذي ادى دوره في الماضي والحاضر ويؤديه في المستقبل وعرض على أنظار جلالته مطالبهم المستعجلة في الاعتراف بجامعة القرويين واحياء روافدها وربط اسلاكها وتهيىء المنافذ للمتخرجين منها وضمان مصيرهم ورد الاعتبار للشهادة العالمية وتخصيص ميزانية مهمة قارة تخصص له للتسيير والتجهيز ضمن التصميم الخماسي والعناية بسلوك وأخلاق الاساتذة والمعلمين عموما واعداد الاطر التربوية والادارية للنهوض بمستوى التعليم على اساس ان يكون تعليما عربيا واسلاميا .

ولقد وجد العلماء في صاحب الجلالة كل الاستعداد لتلبية مطالبهم وعبر عن تفهمه لها غير ما مرة أثناء حديثه وأمر بتشكيل لجنتين او ثلاث لتنظر في قضايا التعليم الاصيل ،

وبعد هذا اللقاء الذي استمر أكثر من ساعة توجه العلماء والوزراء الحاضرون الى قاعة الاجتماعات بالديوان الملكي حيث عقدوا جلسة ثانية قصد الاطلاع على المشروع الذي وضعته اللجنة الوزارية والتي عهد اليها جلالة الملك بدراسة شؤون التعليم الاصيل وانبثق عن الاجتماع المذكور تكوين لجنتين :

1) لجنة مراجعة التشريعات والتنظيمات التي تتعلق بجامعة القرويين ووضعية أساتذتها .

2) ولجنة مراجعة مشروع المناهج والبرامج التي تتعلق بالسلك الثانوي لا غير وفي كل لجنة ممثلون من العلماء . واستمرت اجتماعات لجنة المناهج مدة اسبوعين نوقش خلالها المشروع سواء من حيث الشكل والاطار او من حيث المضمون والمحتوى وأدخلت عدة تعديلات جوهرية أساسية وطرحت ملاحظات أخذت بعين الاعتبار وقدمت بعض التحفظات فيما لم يمكن الاتفاق عليه

واذكر ان منهاج الفلسفة المقرر تدريسه حديثا في بكالوريا التعليم الاصلي والعصري كان محل انتقاد من طرف جميع أفراد اللجنة حيث انه من جهة لا يتسم بالموضوعية والمنهجية في البحث والتفكير ، ومن جهة أخرى متخلف وأجنبي النزعة وغير أصيل ومرهق للتلميذ ولا يخرج الا الانسان المتحير المتشكك الغير الواعي أضف الى ذلك انعدام الكفاءة وضعف الوازع الديني في بعض أساتذة مادة الفلسفة ولذا تقرر تكوين لجنة مصغرة تستعين بذوي الاختصاص في هذه المادة من أجل وضع منهاج للفلسفة في اطار اسلامي واستعين فعلا ببعض الدكاترة والاساتذة المفتشين وكانت معركة صاخبة واستقر الرأي أخيرا على وضع منهاج جديد للفلسفة مجرد من موضوعات المواد الاخرى كعلم الاجتماع والمنطق والاخلاق والنفس على أساس ان تدرس هذه كمواد مستقلة بجانب مادة الفلسفة العامة موزعة على السنتين الخامسة والسادسة من الثانوي .

وصادق أعضاء لجنة المناهج على ان يتوفر التعليم الاصيل على قناتين وشعبتين :

1) شعبة شرعية أدبية .

2) وشعبة علمية .

وأكدت اللجنة ضرورة فتح المنافذ في وجه المتخرجين من هذا التعليم وخصوصا منها ميادين القضاء والمحاماة والتدريس التي وردت في حديث صاحب الجلالة مع العلماء في الاجتماع المذكور.

وطالبت باحياء الروافد وانشاء المدارس والتساهل في سن الواردين عليها ممن يحفظون القرآن وبعض المتون ليضمن لهذا التعليم وجوده واستمراره

والواقع اننا كنا أمام اختيار خطير وامتحان عسير اذ المراد تكوين العالم الكفء المتضلع الخبير باسرار التشريع والتنزيل العارف بأصول الاحكام وفروعها والمناهج المصادق عليها وان لم تكن مثالية ولكنها خطوة مباركة الى الامام تتلوها خطوات .

المهم ان يومن المسؤولون بجذور رسالته ودوره في حياة الامة وفي تكوين الجيل الصاعد وما حقيقته في البقاء .

وما كنت متفائلا قط بمستقبل هذا التعليم وحسن مصيره حتى سمعت تصريحات جلالة الملك المتكررة في شأنه وحرصه على ان يزيل في نفوسنا كل التخوفات وتأكيده على ان يرد له اعتباره ومكانته . حفظه الله وأبقاه ذخرا لشعبه المومن .

ما ذا جد من جديد في التعليم الاصيل

بقلم : الاستاذ محمد العبدلاوي

الميثاق

أسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 39 - طنجة

الهاتف 01.325

الاشتراكات :

اشتراك عادي 10 دراهم

اشتراك المؤيدين - 50 درهما

اشتراك فخري 100 درهم

يرسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير الميثاق او يدفع في حساب الجريدة رقم : 4584 بالبنك الشعبي بطنجة

التعريف بكتاب الشفاء للقاضي عياض

بقلم : الدكتور الراجي التهامي الهاشمي

- الحلقة الثالثة -

4 متى كتب ابو الفضل عياض شفاءه ؟

سأحاول أن استقرىء القرائن التي تركها القاضي عياض نفسه مسجلة في كتابه الشفاء لمعرفة زمن تصنيفه لهذا الكتاب العظيم .

ولن تكون هذه المهمة عسيرة علينا ما دام الفقيه القاضي عياض مهتما بالتاريخ حافلا بتسجيل الوقائع والاحداث والامكنة التي رأت هذه الاحداث .

كان رحمه الله يشير لتاريخ المعلومات التي ينقلها في شفائه ذاكرا متى تلقاها عن شيوخه ، وفي أي مكان سمعها وهكذا اخبرنا في الفصل التاسع عشر من الباب الثاني ، الجزء الاول انه سمع الحديث الشريف : «لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا . وقال انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد» في سنة سبع وخمسمائة من الفقيه أبي الوليد بن العواد بمنزله بقرطبة ،

وبما ان أبا الوليد هشام بن العواد هذا توفي سنة تسع وخمسمائة ، فاننا لن نخطىء الصواب إن قلنا ان القاضي عياض كتب كتابه بعد سنة تسع وخمسمائة ، اذ لو كان كتب - هذا الفصل على الاقل - قبل هذا التاريخ لما جاز ان يقول فيه «رحم الله ابا الوليد» ولا يمكن ان يكون كتبه قبل سبع وخمسمائة والا لما استطاع ان يورد هذا الحديث بالرواية التي أوردها به . آخذا عن أبي الوليد ابن العواد، لسبب بسيط وهو ان هذا الاخير لم يحدثه بهذا الحديث الا بعد سنة سبع وخمسمائة .

بل يمكن ان نقول انه لم يكتبه الا بعد ثمان وخمسمائة كما سترى ، لانه يسجل في شفائه ، وبالضبط في الجزء الاول من الفصل الخامس والعشرين من الباب الثاني أحاديث لم يسمعها عن رواتها بالسند الذي يذكر الا في سنة ثمان وخمسمائة ، ذلك انه ينقل مع الخبر المشار اليه قوله :

«حدثنا القاضي ابو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله بقراءتي عليه سنة ثمان وخمسمائة . قال حدثنا الامام أبو القاسم عبد الله بن طاهر التميمي فيما قرأت عليه ، والقاضي أبو علي الحسين بن محمد الذي ينقل عنه هنا توفي في وقعة قنترة بثغر الاندلس في ربيع الاول سنة 514 هجرية كما يذكر ذلك صاحب الصلة في جزئه الاول صفحة 143 .

بهذا نكون على يقين أن أبا الفضل لم يكتب كتابه الشفاء أو على الاقل هذا الجزء منه الا بعد 514 هجرية ، والا لما جاز له أن يقول « رحمه الله ، ولم يكتبه قبل 508 ، إلا لما استطاع ان يورد الحديث الذي ذكر بالسند الذي اعتمده .

5 - اختيار القاضي عياض لالفاظه

لا يستغرب من القاضي عياض ان يختار الفاظه وينمق اسلوبه ، وهو الذي درس اللغة بامعان في كتاب الفصيح لابي العباس ثعلب ، وكتاب الامالي لابي علي القالي ، كما انه اطلع على كتب ابي محمد بن قتيبة ، وشغل نفسه مدة طويلة بمصنفات محمد بن يزيد المبرد .

وعزز هذه المعلومات اللغوية المتينة بدراسته لكتب النحو العربي ، ككتاب الواضح لابي بكر الزبيري ، وككتاب الزجاجي ، وككتاب الايضاح لابي علي الفارسي وغيرهم .

ولقد اثرت فيه هذه الدراسة تأثيرا بليغا الى درجة انه صار لا يترك فرصة تمر دون ان يظهر براعته في الموضوعين معا ، فهو عوض ان يستعمل كلمة «الجمهور» كما تعود الناس ان يفعلوا من قبله ومن بعده ، يستعمل كلمة «الجماء الغفير» فيقول في منتصف الفصل الاول من الباب الرابع «والذي عليه الجماء الغفير أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا» .

وهو لا يذكر الفاظه المختارة عفوا وبدون أي قصد يذكر، والا لما كررها بذاتها وأعاد تكرارها ، واجدا حلاوة في انتقائها بين مرادفاتها وشاعرا مقدرا للوقع الذي تحدثه بغرابتها ورنتها في نفس القارىء والسامع ،

وبهذا الاتجاه ، ومن اجل الحصول على هذه النتيجة تراه يستعمل هذه اللفظة مرة اخرى في الفصل الثاني من هذا الباب فيقول :

«وكذلك قصة نبع الماء وتكثير الطعام ، رواها الثقات والعدد الكثير عن الجماء الغفير عن العدد الكثير من الصحابة» .

كما انك ستجد هذه العبارة «الجماء الغفير» في آخر الفصل الحادي عشر من الباب الرابع في الجزء الاول ، قال :

«ولانهم كانوا ممن لا يسكت على باطل ، فهؤلاء قد رووا هذا واشاعوه ونسبوا خصوص الجماء الغفير له . ولم

- البقية ص6 -

التعريف بجزيرة بادس بالريف

نهاية الدولة السعدية ، وقيام الزاوية الدلائية

ثم قيام الدولة العلوية

- 16 -

بقلم : محاند علال

وقد انجبت مدينة بادس ادباء بارزين ، نذكر منهم على سبيل المثال الصوفي الفذ ابو الحسن علي المراكشي ، صاحب كتاب «مناقب الاولياء وصفة سلوك الاصفياء» قال في مدينة بادس رحمه الله ، «بادس مقبرة الصالحين» وصدق في قوله هذا فانه استشهد عبر القرون خلق كبير في بر بادس فداء الجزيرة والوطن ، ومن مؤرخي مدينة بادس المتصوفة ايضا عبد الحق البادسي صاحب كتاب «المقصد الشريف والمنزع اللطيف في ذكر صلحاء الريف» عرف فيه بعلماء وصلحاء الريف المشهورين والمجهولين في عصره

الزاوية الدلائية :

وعلى الحالة التي ذكرنا في الدولة السعدية من الفتن والحروب عاشت البلاد ، وفقد المغرب استقراره ووحدته ، وفي خضم هذا التدهور ، انطفأ نجم الدولة السعدية وآل الى الافول ، وخمدت أنفاس دولة السعديين . وظهرت الزاوية الدلائية في المغرب كالقائد المنتظر المنقذ المخلص ، فأعلن رجالها الحرب والجهاد ضد السعديين ، وخرجوا من صمتهم وزهدهم ، وخلعوا عنهم بدلة حيادهم ، وولجوا باب السياسة بكل شجاعة ، موفقين بذلك بين السياسة والدين غير عابئين بفكرة فصل الدين عن السياسة المتزمتة ، فاستجاب لهم سواد الشعب ، ودخلوا الى فاس منتصرين ، ثم الى مكناس ، وملكوا جنوب المغرب .

ظهور المجاهد الشيخ محمد العياشي :

في هذه الحقبة من تاريخ مغربنا الحبيب ، حقبة انهيار السعديين ، وتقسيم المغرب على شيوخ الزاوية الدلائية ، قام المجاهد الاسلامي الكبير الشيخ محمد العياشي ، في سلا بحركة الجهاد لتوحيد المغرب وانقاذ سواحله ومدنه من الاستعمار الاسباني والبرتغالي

(البقية ص 7)

في المكتبة الادبية

ترجمة الشاعر أبي محمد عبد القادر العرائشي

كتب هذه الترجمة نجل الشاعر الاستاذ محمد فتحا ابن عبد القادر العرائشي المكناسي . وقد أحسن باحياء ذكرى والده الذي هو من مواليد القرن الهجري الماضي وتوفي في سنة 1332 ويعد من افاضل اهل العلم والادب في عصره ، ولولا بر الولد بالوالد وكتابته لهذه الترجمة لضاعت آثاره وجهل الكثير من ملابسات حياته . وتشتمل هذه الترجمة على العناصر الآتية : رسمه ونسبه ومولده ونشأته ، شيوخه الذين أخذ عنهم ، ما كتبه عنه بعض العلماء والمؤرخين، شعره ، نماذج من نثره ومراسلاته لادباء عصره . وأخيرا وفاته . وتقع الترجمة الملوه بها في نحو مائة صفحة من القطع الكبير .

حصاد الكتب

بنو سليم - بين التاريخ والآثار

-7-

تأليف الاستاذ : عبد القدوس الانصاري
عرض وتحليل الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

مع كتاب بنو سليم :

هذا الكتاب يقع فى حوالى خمسمائة واربعين صفحة صنفها المؤلف بين مقدمة وقسمين ،

- القسم الاول : خاص بالمعلومات العامة ،

- القسم الثانى : خاص بالتراجم ،

في المقدمة يحلل المؤلف المراحل التى قطعها في سبيل اخراج مؤلفه على المستوى الذى هو عليه فيقول سيادته :

... اما بعد فهذا كتاب «بنى سليم» يتحدث عن تاريخهم ومجريات احوالهم، وتقلبات الدهر عليهم في رفع وخفض وفي تمدد وتقلص ، كما يتحدث عن شعرهم وادبهم، وعن عاداتهم واعرافهم .

والكتاب من حيث شموله لكل ما ذكر آنفا - من الممكن أن يتخذ مرجعا فى موضوعين هما : تاريخ هذه القبيلة عبر التاريخ . وتاريخ الاسلام والعرب الذى له علاقة ما بها .

والكتاب يعرض على قارئه «اشرطة» متناسقة فيها كل مراحل تاريخ بنى سليم منذ الجاهلية ومنذ كانوا جميعا مستقرين فى ديارهم الاصلية بهذه البلاد الى ان رحلت افراد منهم الى المغرب والمشرق ، والى الشمال والشرق الجنوبى، وهو يتتبع هجراتهم هذه، وحركاتهم ، وسكناتهم واوضاعهم الاجتماعية والسياسية الجديدة فيها واحوالهم العلمية والدينية والادبية والحربية والادارية ،

وقبيلة سليم من أعرق القبائل العدنانية ، وهي معروفة لها المكانة في الجاهلية وفي صدر الاسلام : في الجاهلية كانت معروفة بقوة الشكيمة وبالصلابة والبطولة والجمال ، وديارهم حصنة تحصينا طبيعيا بالحرار والجبال المحيطة بها. ومحروسة بسيوفهم ورماحهم ورجالهم وهي غنية بمواردها المعدنية والزراعية وبتجارتها المستفيضة ، وكانوا معروفين باقتناء الجياد الاصلية وركوبها فى المعارك القبلية التي كانت تدور بينهم وبين جيرانهم وخصومهم من القبائل باتفه الاسباب تارة وبهمها تارة

أما في صدر الاسلام فكتب السيرة والتاريخ طافحة بمجدهم ، تقدم منهم الف بطل الى النبى(ص) قبيل فتح مكة مسلمين واشتركوا مع اصحابه فى فتح مكة . وكانت رايتهم حمراء اللون وكانت فيهم قوة وايد واقدام ، وحماسة واضحة للاسلام ،

ثم اسهموا مع الصحابة والتابعين في فتوح البلدان . فتح العراق ، وفتح الشام ، وفتح مصر ، وفتح ما وراء النهر ، وفتح المغرب وفتح الاندلس .

وفي العقد الاول من القرن الهجرى الثامني، رأت السياسة الاموية أن توجد منهم كثرة بمصر لتتساوى كفتا العدنانية والقحطانية بمصر ، فكان ان هاجرت أسر منهم عديدة من موطنهم الاصلي بهذه البلاد الى بلبيس ، فاتخذوها موطنا وبنوا لهم بها تجارة وزراعة واقتصاد ، وتناسلوا هنالك ، ولما تدفق سيل القرامطة من البحرين الى الشام ، كان بنو سليم معهم، لا اعتناقا لمبادئهم العقدية الالحادية ولكن لنيل الفوائد المادية من وراء مسايرتهم بعد أن تغلبوا على البلاد واما اصيب القرامطة بالهزيمة وجلوا عن ديار الشام بالقوة رأينا بنى سليم يعودون معهم الى البحرين أيضا ، وحينما ضعف القرامطة وذبلت سلطتهم افاد بنو سليم من ذلك فحاولوا في بعض الازمنة محلهم فى الحكم والسلطة . ومعنى ذلك انهم افادوا من فرصة اضمحلال القرامطة باثبات كيانهم السلمى .

وقد تتبع المؤلف خطوط تحركات بنى سليم فقال عن ذلك «حينما ادرك العبيديون بمصر قوة بأس بنى سليم، ارادوا ان يستغلوا هذه الطاقة الحربية العربية التى اثبتت وجودها فى البحرين . فاغروهم واغروا معهم بنى عمهم (بنى هلال) بأن يقدموا الى مصر للمرة الثانية ، ففعلوا ذلك تحت عوامل الاغراء والضغط . وحينما اقتضت سياسة الحاكم العبيدي بمصر في منتصف القرن الهجري الخامس ان تضرب بقوة بنى سليم وبقوة بنى هلال ، قوة خصمه الذى كان تابعا له فى افريقية الشمالية ثم استنكف عن التبعية ، والقى مقاليده الى الخليفه العباسي ببغداد وذلك الخصم السياسي الالد للحكم العبيدي فى افريقية ومصر هو : (المعز بن باديس) زين له وزيره (اليازوري) أمر وكيل هذه الضربة المفاجئة المزدوجة لكل من بنى سليم وبنى هلال والمعز بن باديس ففعل ذلك بحزم ودهاء وكياسة ، وقد انبأنا التاريخ بأن (مردس)

البقية على الصفحة 7

في المكتبة الادبية

الثقافة في معركة التغيير

هذا كتاب جديد للدكتور عباس الجراري ، ضم فيه بعض المقالات والدراسات الادبية التي تدور حول محور التغيير او التجديد بعبارة أخرى فى المجال الثقافي ويتبين الاتجاه الذي ياخذه الكتاب من الموضوعات الاساسية التي اشتمل عليها وهي الحرية والادب، والمثقفون والمرحلة الجديدة وبين التراث والمعاصرة فى معركة المصير ، والثورة والثقافة الوطنية ، والجامعة والتغيير ويقترح المؤلف في حديثه عن اصلاح الجامعة المغربية التي هي مقصوده من هذا الحديث استقلالها أولا وحرمتها ثانيا وهيمنة الروح الديموقراطية عليها ثالثا وتوسيعها بانشاء الكليات التي تعوزها رابعا ومغربة أطرها خامسا وتعريبها سادسا وأخيرا .

تحية مدينة فاس

بمناسبة مرور الف ومائتى عام على تأسيسها

للاستاذ الشاعر : الحاج احمد ابن شقرون

مدينة فاس لم تزل منذ غابر ... تتيه بماس مشرق ، وجآذر
وتظهر للدنيا كشامة خدها ... جمالا . وإدلالا على كل ظاهر
إذا طفت في أرجائها ، وربوعها ... ظفرت بفواح من الزهر عاطر
وإن كنت فى «وادى الجواهر» لم تزل ... تفوز بآلاء ، وسكب جواهر

* * *

بناها إمام (1) وارتجى ببنائها ... منال رضاء الله أقدر قادر
وحصنها في خطبة بدعائه ... لينعم أهلوها بظل ستائر
ويعبد رب في معابد قدسها ... ويتلى كتاب من لدن كل ذاكر
وينشر علم فى معاهد نورها ... لنيل ثواب رامه كل ناشر
ويسلم إيمان من الزيغ والحنى ... وينزل « توحيد » بمهجة كافر

* * *

أحاطت بفاس في مرابع ظلها ... خمائل أشجار ، تروق لناظر
وسالت عيون فى مسالك أرضها ... برونق بلور ، ودفقة زاخر
يطل عليها في المتاهة زالغ (2) ... بأردان محظوظ ، وبسمة شاعر
وفي قلبها صفت مآذن لم تزل ... تذكر أهليها بمجد الاكابر
وتجمع بين الماء والحسن ، والندى ... وعلم غزير النبع للناس حاضر
ويدعونها « بغداد » حين يرونها ... تتيه بظرف مشبع بمفاخر
ويدعونها « غرناطة » لتشابه ... وتوأمة - ضمت جمال نظائر
وقرطبة يدعونها لتدفق ... بعلم ، وأخيانا : دمشق حواضر
وعاصمة للعلم تدعى ، ولم تزل ... تفوز بهذا الوصف من غير ناكر
وتحضن آدابا ، وترعى حضارة ... وتربية مثلى ، كحصن الذخائر
وفي كل « درب » مسجد لعبادة ... وفي كل جمع عالم جد ساهر

* * *

« وللقرويين » العظيمة ينتمي ... ذكاء اللبيب العالم المتناظر
بفقه ، وآداب ، وعلم منوع ... وطب ، وتفسير ، سمت دهر داهر
ومذ ألف عام بعده القرن(3) طاولت ... جوارف أمواج بقوة ظافر
وصانت لدين الله حوزته بما ... بنت من معان في سطور الدفاتر
وتربض في قلب المدينة هالة ... تحيط مآويها بها كالاساور
وجاء اليها من جهات كثيرة ... بشرق ، وغرب ، طالبو كل نادر
لقد سبقت « زيتونة » بمعارف ... وأزهر - يدعى بالحفيد المثابر
وقد غربلت علما بدا بمشارق ... فجاءت به غضا ، نقي المحاضر
بدين ودنيا ما تزال سخية ... لمن شاء تثقيفا سميك الخواطر

* * *

بنتها بميراث حلال ثرية ... وصامت وصلت عند أم (4) المنائر
ومذ رفعت تلك الدعائم لم تزل ... تواصل شكر الله في بهو طاهر
ومن خلصت نياته كان سعيه ... أثيلا ، وكان الرد جم البشائر
وعام به النفع العليم ، ولم يزل ... لذي ظمإ نبعا يجود بفائر

* * *

تخرج منها عالمون تربعوا ... على العرش - في عز بعز المحابر
فسل عنهم التاريخ ينبئك أنهم ... قد استرخصوا في العلم كل الخاطر
تخرج منها عالمون تمرسوا ... بفقه ، فكانوا مرجعا للتشاور
تخرج منها عالمون أيمة ... تغذوا بآداب كعطر الازاهر
تخرج منها عالمون تمرنوا ... بطب ، فجاءوا بالدواء لحائر
تخرج منها عالمون تفوقوا ... حديثا ، وتفسيرا على كل ماهر
تخرج منها عالمون أجلة ... ففكوا بفتواهم عويص النوادر

(1) هو الامام ادريس الثاني (في شهر ربيع النبوي الانور عام 193) .

(2) هو جبل مطل على مدينة فاس الفيحاء .

(3) بنتها فاطمة الفهرية عام 245 هـ .

(4) منارة القرويين هي أم منائر مساجد فاس - وبها تقتدى في دخول وقت الصلاة .

البقية على الصفحة 6

في طريق مكة المكرمة

-8-

بقلم : الشيخ عمر مفتى زاده

26 محرم 1392هـ 13 - 9 - 1972م تلبية لدعوة فضيلة الاستاذ الدكتور تقى الدين الهلالى ذهبت برفقة طالبين مغربيين الى منزله ، وكان فرح القاء يملأ نفوسنا بسعادة روحية مستمدة من الاخوة الاسلامية التى اصبحت تحارب من جهة انصار الكفر والنفاق .

ان الدعوة للاخوة الاسلامية تعد جريمة ورجعية فى نظر عملاء الاستعمار والصهيونية الذين ينظرون الى كل مجاهد بنظرة الاحتقار ويعتبرونه اجنبيا مشكوكا فيه وعدوا لدودا

وفى المملكة العربية السعودية لم ار العنصرية الغاشمة التى ما زالت تفسد علاقات المسلمين وتزرع في نفوس الغافلين سموم الحقد والبغضاء ، وكل من يزور سائر الاقطار (العربية) يشعر بعدم الراحة ويفقد آماله ويغير نواياه وكأنه انتقل الى قطر أجنبي، تحارب فيه المقدسات الاسلامية بوسائل خبيثة وتقدم لاعداء الانسانية خدمات عظيمة .

وقد تحدثنا عن المشاكل والمفاسد المحيطة بالمسلمين واستنتجنا من المقارنات والثمرات التى لم تفد المجتمع الاسلامى شيئا ، لفساد المناهج المدرسية وابقائها جامدة ، مذبذبة ، تخدم مصالح الاعداء بقصد او بلا قصد وتقطع علاقة الشباب بتاريخهم واسلافهم حتى اصبح بعض أولادنا يفضلون السموم الفكرية المستوردة على تراثنا المقدس وكياننا المجيد .

27 محرم كان فضيلة الشيخ حامد الفلانى الاستاذ فى دار الحديث عزمنى منذ يومين لطعام الغداء وفضيلته ممن يسرع للخير ويشجع طلاب العلم في جميع المناسبات

وانني ان انسى الاوقات السعيدة التى عشتها فى مدينة الرسول عليه السلام ، وقد زرت في اليوم التالى المجاهد الاميرسعيد شامل نجل المجاهد القفقاسى الشيخ شامل الذى حارب الاستعمار الروسي ما يقرب من نصف قرن ثم اسر وابعد عن وطنه الى تركيا وفضل الاقامة فى المدينة المنورة وعاش آخر حياته في الحجاز .

وفي اثناء الثورة الحمراء كان بسطاء المسلمين صدقوا اكاذيب ووعود زعماء الماركسية لينين وستالين وترونسكى وصالحوهم واعتدوا على ضماناتهم التى كانت حبرا على الورق وانقلبت عليهم بالويل والاستعمار الجديد الذى هو أشد وامر من حكم الطواغيت القدماء .

1 صفر 1392 القيت اليوم مساء في قاعة دار الحديث امام الطلاب والاساتذة محاضرة قارنت فيها الحضارة الاسلامية بالحضارة المادية وشرحت للحاضرين اساليب وطرق المحافظة على كياننا واجيالنا المهددة بالغزو الفكري والثقافي من جهة الهدامين العالميين وعملائهم المرتزقة وكان تعليق احد الاساتذة مسك الختام لمحاضرتى التوجيهية .

الجمعة 2 صفر 1392 هـ 17 - 3 - 1972 بمناسبة صلاة الجمعة القيت محاضرة امام جم غفير في مسجد الرسول (ص) وكان كل واحد يسمع احتجاجاتى باذن صاغية ويشاركنى في هذه الدعوة المباركة . نسأل الله تعالى ان يعجل فرجه على المؤمنين المخدوعين والمظلومين المضطهدين وان يهلك اهل النفاق والبهتان قبل الكافرين آمين .

السبت 3 صفر انتقلت الى جدة صباحا بسيارة صغيرة ولله الحمد كان سفرى موفقا ورغم مفارقتى مدينة الرسول بقي قلبى وجميع جوارحي لم تفارق الاماكن المباركة والمشاهد الاسلامية وكأن كل شبر من تلك الارض يمثل جنة الصديقين والشهداء الصالحين

وقد ذهبت عقب العصر الى مكتب الخطوط الجوية السعودية وحجزت المحل ليوم 24 - 2هـ 24 - 3 - 1972م الى بيروت وكنت كل يوم القي محاضرة فى المساجد ولم اضيع اوقاتى هباء !

تحية مدينة فاس (تتمة)

تخرج منها عالمون فحققوا ... بتوقيتهم ساع الصلاة لذاكر
تخرج منها عالمون فبرهنوا ... بهندسة عن بارعات دوائر
تخرج منها عالمون فلم تزل ... فرائضهم مرمى قضاة المحاجر
تخرج منها عالمون ففندوا ... بفلسفة ، رأى العنيد المكابر

* * *

وقد نصبت فيها الكراسي لسادة ... سراة ، أفادوا من قديم بوافر
إذا عالجوا معقولهم فبمدهش ... وإن نقلوا كانوا فحول منابر

* * *

ومكتبة المخطوط فيها نفائس ... بكل عميق العلم جادت لسامر

* * *

أتيت بقل من كثير أصالة ... أقام لها الاسلام صرح أواصر
لتعلم أجيال فضائل جامع ... فتكبر في ساداته كل صابر
وتعلم ما يرمي له ملك الهدى ... ببعث - أصيل - بالاصالة زاخر

التعريف بكتاب الشفاء

للقاضى عياض (تتمة)

يذكر احد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم أنهم فعلوه وشاهدوه ، فصار كتصديق جميعهم له » . والقاضي أبو الفضل عياض لا يتردد فى التضحية بلفظة ابتذلت لكثرة استعمالها ولشدة تداولها فى سبيل لفظة اكثر لمعانيا وأقوى ايحاء .

وليس اقفال الابواب واغلاقها قادرا على ارضائه وشفاء غليله لانهما فى نظره دون ما يريد ان يعبر عنه بلفظة «ايجاف» التى اختارها وان كانت اقل تداولا يقول في الفصل العاشر من الباب الرابع .

« والعادة من الناس بالليل الهدوء والسكون وايجاف الابواب وقطع التصرف . ولا يكاد يعرف من امور السماء شيئا الا من رصد ذلك واهتبل به »

ولا شك انك لاحظت معي اللفظة الاخيرة من قولته التى نقلتها لك ، فاللفظة «اهتبل» مختارة هي ايضا بشوق وتلهف وعن قصد مقصود من بين الفاظ مرادفات لها كثيرة التداول عند الناس

وقبل ان انهي هذه الملاحظة . احب ان اقرأ معك فقرة من مقدمته لترى تعلقه بالغريب من الالفاظ ، قال ؛

« ... الباطن تقدسا لا عدما وسع كل شيء رحمة وعلما ، واسبغ على اوليائه نعما عما . »

واعتقد ان حبه للالفاظ المختارة ، القليلة الاستعمال دفع به في بعض الاحيان الى استعمال الغريب المنفر . وهو امر كنت احب ان يتفاداه .

جاء في الفصل الرابع والعشرين من الباب الرابع قوله :

«والتخويف بالنار آجلا او عاجلا مما لا يعلم علمه ولا يقوم به ولا ببعضه الا من مارس الدرس والعكوف على الكتب ومثافنة بعض هذا الى الاحتواء على ضروب العلم وفنون المعارف»

و«مثافنة» هذه أتت ، ولا شك من الفعل ثفن ذي المضارع المفتوح العين الذى يأتى مصدره على وزن فعل بفتح فسكون . لان هذه الصيغة هي وحدها التى تدل على ملازمة الدرس والتحصيل كما اراد ان يعبر عنها القاضى ابو الفضل . واعتقد انها من الثفنة بفتح الثاء وكسر الفاء وفتح اللون واحدة ثفنات بفتح فكسر ، وهي ثفنات البعير ، كما جاء ذلك فى الصحاح ، قال الجوهري «ما يقع على الارض من اعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما .

ولذا اطلق العرب على الرجل الذى يلازم السجود الى درجة ان يؤثر ذلك في اعضائه التى تمس الارض ، وقد كان عبد الله بن وهب الراسبى ، رئيس الخوارج يلقن بذي الثفنات لطول سجوده

ورغم صعوبة هذه اللفظة وخشونتها فانه يعيد تكرارها فى نفس الفصل حين يقول .

«ولا يقوم به ولا ببعضه الا من مارس الدرس والعكوف على الكتب ومثافنة أهلها عمره » .

المطبعة المهدية
شارع محمد الطريس رقم 19
تطوان

عقيدة الاسلام أساس كل تقدم فكفانا من التبعية للاخرين !

هؤلاء الذين يدعون (التطور) و (التجديد) في الحياة ونبذ كل قديم وتليد . لانه قديم وتليد. تراهم على اي قاعدة يرتكز تفكيرهم ومن أي منطلق تنطلق آراؤهم؟ ما هي الاماني التي تخامرهم في الغدو والرواح ؟ ما هي انطباعاتهم عن الوضعية الراهنة التي تحياها الشعوب الاسلامية والعربية نتيجة لغياب الاسلام عن حياة الناس ؟ ما هو شعورهم نحو تحديات الصهيونية والصليبية والالحاد والوثنية والامبريالية التي يتعرض لها المسلمون قاطبة بين الفينة والفينة . وخصوصا في فلسطين وارتيريا والفلبين والباكستان وجهات أخرى شتى من البلاد الاسلامية للمثيل من دوحة عقيدة الاسلام واطفأ شعلته الوهاجة وطمس حضارته المجيدة ؟

أسئلة كثيرة تتبادر الى ذهن كل مسلم غيور يشعر بمرارة هذا الانحراف السلوكي الفظيع عن المنهج الاسلامي وخاصة بين غالبية شبابنا وناشئتنا الصاعدة .

ونتجه لما يكتبه بعضهم في الصحف والمجلات . فما ذا أنت واجده في مقالاتهم وخواطرهم وقصصهم وأشعارهم؟ أفكار مضطربة دخيلة لا تستقر على حال . تذمر مصطنع. غموض مدلهم في كل عبارة عبارة . عواطف مريضة . نفسيات قلقة حائرة تائهة . عوالم مبهمة من الفوضى واللامعقول . دعوات سافرة الى الاباحة والميوعة . أما العقيدة . فلا رائحة لها فيما يكتبون عن أزمات الانسان . ومشاكل الانسان من نثر وقريض وشبه قريض .

فما هي بواعث هذا الشقاء المفتعل ؟ ولما ذا كل هذا الجنوح وهذا الابتعاد عن الاسلام وواقعنا الاسلامي وطبيعتنا الاسلامية . لما ذا ؟ او ليس هذا الزيغ عن المحجة البيضاء يعتبر من أسباب أزمات الشباب. بل ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان هذا الزيغ لهو أساس كل الازمات والامراض التي ضاق الانسان بها ذرعا في هذا العصر ؟

وقد يجيب مجيبهم بما الفناه في قاموسهم : انه يا ايها ذا (الرجعي) ، جيل الرفض جيل التمرد على اعراف المجتمع والتقاليد . جيل الواقعية والصراحة، اما تسمع عن انتفاضاتهم في اوربا وأمريكا؟ الى آخر هذا الشريط المعهود. ان هذا وايم الحق لهذيان خطير لحمى التقليد الاعمى للغرب بكل ما في كلمة التقليد من معنى .

او ليس من الخجل والسخافة حقا ان نقلد اولئك القوم حتى فيما أصابهم من أمراض فكرية واهتزازات عقلية وانحرافات نفسانية محزنة . وما ترتب عن ذلك بحكم الحتمية والمنطق من جحود لقيم الانسان ودس لكرامته وانتهاك لانسانيته . حتى أضحى الانسان ذلك المخلوق الذي كرمه الله تكريما بضاعة تباع وتشترى في أسواق النخاسة تخضع قيمتها لمقاييس النفعية لا غير ؟ والدلائل على ذلك كثيرة وكثيرة تنطق بها كل بقعة من بقاع هذا الكوكب .

أما كان حريا بهذه الطائفة من شبابنا التي لا يستهان بقيمتها وعددها ان تستيقظ وتحيد عن هذا السبيل الذي هو ليس بسبيلها اصلا وطبيعة لدناءته ووضاعته ، وتتحرر من ربق هذه المحاكاة الببغاوية والتبعية العشوائية : وتثور على هذه السخافات الفلسفية وان تكون على حذر ويقظة مما تنطوي عليه مؤلفات (عباقرتهم) المذهبية والعقائدية المموهة باصباغ براقة جذابة ، وتنكب بشغف واهتمام على ثقافتنا الاسلامية الاصيلة وحضارتنا العربية العريقة دراسة باحثة متمعنة . ليتسنى لها استقراء وتمحيص معطيات الفكر الشرقي اليساري والغربي اليميني في ضوء التصور الاسلامي الساطع ، ليبدو جليا ما في هذا الفكر المريض من ثغرات وهفوات وترقيعات ؟.

اما كان حريا بهذه الطائفة من شبابنا ان توجه كل طاقاتها وممكناتها لخدمة قضايا أمتها الاسلامية التي هي اليوم وأكثر من كل وقت مضى في حاجة أكيدة الى الطاقات الشابة المومنة الحية لحمل راية الدعوة الى الله وشريعته السمحاء ومنهجه القويم وتلتحق بركب الحركة الاسلامية المجاهدة في سبيل احقاق شرعة القرآن بين العالمين لتكون حقا وصدقا وكما أراد رب العزة ان نكون (خير أمة أخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر) ؟

اليقظة اليقظة يا شباب أمة الاسلام من مغبة حبائل ومكائد صهيون وتلامذته

الالتزام الالتزام بمنهج القرآن يا شباب أمة الاسلام

فالعقيدة هي الحياة . هي السعادة . هي العزة . هي المجد المنشود . هي التقدمية الحق هي الرقي . هي النصر . هي الدنيا والاخرة .

محمد العوني الدكالي

تطوان

بنو سليم - بين التاريخ والآثار

تابع ما على الصفحة الخامسة

هذه السياسة الماكرة كان اشعار الوزير اليازوري لبني سليم ولبني هلال ، بان الخليفة المستنصر الفاطمي : (العبيدى) قد منحهم حق التصرف الكامل في شمال افريقية بدون قيد ولا شرط ، . ، وهكذا تم نصب (الفخ) الذى قضى قضاءً مبرما على سلطة المعز بن باديس والمقوض لاركانها من الاسس في شمال افريقية ،

وقد تتبعنا خطوط تحركات بني سليم - يقول المؤلف - فسجلت في الكتاب كل ما امكنني تسجيله من عوامل تمدد بني سليم واسباب انكماشهم وبواعث تقدمهم ودوافع تأخرهم ، واسباب كل ذلك ذات قسمين: قسم داخلي، وقسم خارجي

ويحتوي الكتاب استعراضا وافيا لاصولهم وفروعهم كما أنه جمع وقائع وقعت لهم وعليهم في الجاهلية والاسلام ، كما أنه تعرض لملامحهم . وفلسف اسماءهم وترجم للكثيرين من رجالاتهم ونسائهم، ففيه تراجم الصحابة والصحابيات . والتابعين والتابعيات . والعلماء والعالمات . والشعراء والشاعرات، والكتاب والتجار، والامراء والابطال والفتاك ، وفيه صور لبعض آثارهم ولبعض حاضر ديارهم ، وفيه مصور يشمل ذكر بلادهم ضمن هذه البلاد وبعض الوثائق المتوارثة لديهم ، وفيه ذكر لشعرهم العامي الحديث وبعض امثالهم العامية وعاداتهم واعرافهم القبلية ،

وقد اعجبت كثيرا بقسم التراجم لانه يعكس جهود الاستاذ عبد القدوس وجلده في سبيل جمع معلومات وافية وصادقة عن شخصيات بني سليم من رجال ونساء والصفات التي اشتهروا بها في أي مجال من المجالات .

والجدير بالذكر ان المؤلف اعتمد في ابحاثه على نحو مائة مرجع وقف عليها في جهات مختلفة وعاش معها نحو اربعين سنة مما جعله يقدم للمهتمين بتاريخ وآثار بني سليم مرجعا فريدا من نوعه لم يسبق لغيره ان جمع ما فيه من دراسات وافية وصحيحة في معلوماتها .

فمن الاعماق نبارك للمؤرخ الاستاذ عبد القدوس الانصاري جهوده ، ونرجو له مزيدا من التوفيق فيما هو مقبل عليه من تأليف ولا سيما كتابه تاريخ مكة المكرمة الذى علمنا انه سيكون في اربعة مجلدات إن شاء الله تعالى

التعريف بجزيرة بادس (تتمة)

وجاهد في سبيل هذا الهدف بماله ونفسه ، وأبلى البلاء الحسن في كل من شواطئ دكالة ، والشاوية ، وطنجة ، وسلا ، والمهدية ، لكن الظروف التي سادت المغرب في عصره لم تكن في صالحه، اذ تحركت القوى الداخلية الرجعية الانتهازية المتمثلة في بقايا السعديين المنحلين المطالبين بالملك ، والدلائيين الساثرون في نفس الخط ضده لتحطيم جهاده ، وازاء تحرك هذه القوى المضادة داخليا أخفقت حركة المجاهد الشيخ محمد العياشي التحررية ، وعرفت الفشل والمصير المؤلم، وبتاريخ 19 محرم 1051 هـ قتل جنود قبيلة الخلوط المجاهد الشيخ محمد العياشي أشنع قتلة وقطعوا رأسه ، ووضعوا حدا لجهاده المقدس .

هدم الزاوية الدلائية:

أراد مولاي رشيد ابن مولاي علي الشريف ، توحيد المغرب وبناءه من جديد في ظل الحرية والاخاء والوفاق والقضاء على رؤوس الفتن وباذري بذور التفرقة والشقاق ، والبلوغ مولاي رشيد الى هدفه هذا المرسوم استخدم القوة ، واستغنى عن الكلام والوعيد البعيدين كل البعد عن الجدية والفعلية المؤدية الى المراد ، وتنفيذا لمخططه المذكور وصل بجيشه الى الزاوية الدلائية وقبض على رؤسائها وهدم زاويتهم العامرة بالفقراء والمريدين والاتباع، سنة 1078 هـ الموافق 1667 م وجعلها خرابا قاعا صفصفا كأنها لم تكن قط ، وهلع اليوسي الاديب العالم لما حل بالزاوية الدلائية من الخراب والدمار ، وتذكر بحنين أيام دراسته فيها في حسرة وألم ، فلم يملك نفسه ولم يستطع صبرا ، فرثى مدرسته الزاوية الدلائية المندثرة ، بمرثية باكية جاء فيها .

أكلف جفن العين ان يتثر الدرا
فيأبى ويعتاض العقيق بها جمرا
ألا قل لارواح الصبا لا تغادرنا
فان بأرواح الجنوب لنا ذكرى
وقل لبروق الشرق تغمد سيفها
فان بروق الجوف صيرنها بترا

مطالبة الهند بالافراج عن الاسرى الباكستانيين

تصرف الهند مخالف لاتفاقية جنيف وقرار مجلس الامن

قدمت لسفارة الهند في الرباط ، عريضة وقعها 339 شخصية من مختلف الحيثيات لاستنكار استمرار احتفاظ الهند بالاسرى الباكستانيين .

وقد طالب الموقعون بالافراج فورا عن الاسرى وعدم تسليمهم لبنغلاديش ، وفيما يلى نص العريضة .

بسم الله الرحمن الرحيم محامين واطباء ومهندسين واساتذة وطلاب وعمال وتجار وغيرهم ، نعلن من اعماقنا باسم الانسانية والحرية والكرامة عن كامل اسفنا واستيائنا لذلك ، متوجهين بآمالنا ومتمنياتنا الى الحكومة الهندية فى ان تسارع الى تطبيق قرار «لجنة العدل الدولى» والذى ينص على ضرورة اطلاق سراح الباكستانيين في اقرب الوقت ومناشدينها ان لا تسلم الاسرى الباكستانيين الى «بنغلاديش» لمحاكمتهم ، لان ذلك يتنافى مع القانون العام ومنددين في نفس الحين بكل عمل قد يقصد به المساومة بالاسري او محاولة استغلالهم لربح سياسي . مما قد يضر في المستقبل بسلام القارة .

اننا باسم حقوق الانسان الاساسية وباسم العدالة الانسانية ، نطالب الحكومة الهندية ان تسارع الى تنفيذ قرارات ميثاق جنيف والامم المتحدة ، وتلبية رغبة الرأي العام العالمى فى اطلاق سراح اسرى الباكستانيين عاجلا .

الميثاق

اننا نؤيد هذه العريضة بكل قوانا ونهيب بمسلمى الهند والعلماء منهم خاصة ان يقفوا الموقف الذى تتطلبه منهم الاخوة الاسلامية ، فيتدخلوا لدى حكومتهم لاطلاق سراح اخوانهم المسلمين اسرى حرب باكستان مذكرين اياهم بقول الرسول (ص) : من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم .

استدراك

وقع خطأ فى آية قرآنية كريمة في ختام مقال الجهاد من أجل فلسطين للاستاذ محمد العبدلاوي ، بالعدد الماضي فقد سقطت كلمة «منكم» من الآية: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية

ومن جهة اخرى وصلنا من القارئ السيد محمد العمرانى من تازة تصحيح لبعض الآيات الكريمة وردت في مقال هجرة الرسول الى المدينة للاستاذ محمد الحداد المنشور فى العدد 166 فى بقيته بالصفحة الثالثة ، ومن ذلك قوله تعالى : ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله . وقد حذف من الآية الكريمة «ثم يدركه الموت»

اما الآية الثانية فهي قوله تعالى : قالوا انومن لك واتبعك الارذلون، فقد وردت في المقال هكذا : انومن بك وقد اتبعك الارذلون ، والآية الثالثة قول الله تعالى «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم . فقد حرفت ايضا فى المقال هكذا: لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرية عظيم» ،

برقية شكر لجلالة الملك

على توسطه في الغاء حكم الاعدام على الفدائيين الفلسطينيين بالاردن

جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب المعظم :

فى نطاق عملكم المتواصل لمناصرة قضايا التحرر فى افريقيا والعالم العربي والاسلامي تلقت رابطة علماء المغرب بابتهاج كبير ما قمتم به من التدخل النبيل لصالح الفدائيين الفلسطينيين المعتقلين في الاردن والغاء حكم الاعدام الصادر في حقهم ، وانه لمسعى انساني شريف اضافة لكونه بادرة عربية اسلامية مستمدة من سيرة جدكم المصطفى عليه السلام الذي كان الحلم والصفح وعدم الانتقام لنفسه من أبرز أخلاقه .

أدامكم الله حصنا للعروبة والاسلام من المشرق والمغرب ولاعدمنا منكم هذه المواقف التي هي فخر لنا ولكل المواطنين ،

عبد الله كنون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

فى المحيط الاسلامى

سفر الوفد العسكري الى سوريا

استقبل جلالة الملك الحسن الثاني بالديوان الملكي الوفد العسكري المغربي قبل مغادرته المغرب لتهيىء وصول القوات المسلحة المغربية الى الجبهة السورية للاشتراك فى الدفاع عن الاراضي العربية .

ويرأس هذا الوفد الجنرال عبد السلام الصفريوي .

قرار ارسال الجيش المغربي الى سوريا ليس الاول من نوعه

جدة - ذكرت وكالة الانباء السعودية أن السفير المغربي الاستاذ عبد الرحمن بادو علق على القرار الذي اتخذه جلالة الملك الحسن الثاني بارسال وحدات من الجيش المغربي الى سوريا بقوله: «ان القرار الذي اتخذه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بارسال قوات عسكرية الى الجبهة لم يكن الاول من نوعه اذ سبق لجلالته عند ما اشتعلت حرب 1967 ، ان اتخذ قرارا مماثلا بارسال وحدات من القوات الملكية المغربية المسلحة الى جبهة القتال لمساندة اخوانها لكنها ما ان وصلت الى ليبيا حتى أعلن وقف اطلاق النار. فعادت من حيث أتت دون ان يكتب لها شرف الجهاد في سبيل الله

العلم يؤيد عقيدة الاسلام فى المسيح

يوجد فى تورينو بايطاليا إزار من الكتان يقول المسيحيون ان جثة المسيح لفت به بعد انزاله من الصليب . وقد سرقه الصليبيون من كنيسة القدس عند استلائهم عليه ، في القرن الثالث عشر الميلادي. ويحتفظ بهذا الازار فى صندوق يفتح مرة فى كل 33 سنة . وقد قام العلماء أخيرا بابحاث على هذا الازار بلغت تكاليفها 150 الف دولار كانت نتيجتها ان المسيح لم يصلب ولم يقتل ، لان نقط الدم التي يحتوي عليها الازار بعد تحليلها تدل على انها من جسم حي ما يزال قلبه ينبض ولا يمكن ان تتدفق من جثة شخص ميت حسب القوانين العلمية الى تفاصيل أخرى يوخذ منها بطريق القطع ان المسيح لم يصلب ولم يقتل كما قال تعالى: (وما قتلوه وما صلبوه) ،

وقد نشرت جريدة أخبار العالم الاسلامي تحقيقا مستفيضا فى الموضوع .

الاسلام دين رئيس الدولة في سوريا

دمشق - بعد معركة عنيفة وافق البرلمان السوري على ادخال تعديل جذري على الدستور السوري ، بناء على طلب الرئيس حافظ الاسد ، ينص على وجوب ان يكون دين رئيس الدولة السورية هو الاسلام .

الميثاق : هذا كما يقول المثل المغربي كانت زوجتي فصرت عاشقا لها ولا شك ان معركة من هذا القبيل لا تلشب ، وفى الشام بالذات الا حين تسيطر الاحزاب اللادينية على الحكم !

الموقف في باكستان

كراتشي - اعتقل فى لاهور السيد طفيل محمد الذي حل محل السيد ابو الاعلى المودودي في امارة الجماعة الاسلامية لانتقاده النظام القائم الذي فشل في الحفاظ على الامن والذي يستعد للاعتراف ببنكلاديش والذي اولى السلطة على الجيش لقادة وضباط ينتمون الى القاديانية ، وهكذا يتراجع الاسلام في باكستان بمناصرة المذاهب والعقائد الاجنبية التي كانت السبب فى تفكك وحدتها .